

دلالة الفعل (دخل) فى القرآن الكريم (دراسة سياقية)

د. سعديّة مصطفى محمد
مدرس بقسم اللغة العربية
كلية الألسن – جامعة عين شمس

دلالة الفعل (دخل) في القرآن الكريم (دراسة سياقية)

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دلالة (الفعل) في بنية النص القرآني، ولقد أثرت دراسته لما له من قوة في الجملة العربية. واخترتُ الفعل (دخل) لأعالج دلالاتها المختلفة – الحقيقية والمجازية – وبما أن البحث يقع ضمن المنهج الدلالي، عرضتُ أنواع المعنى ، التي تضمنتها مفردات (الفعل (دخل)

اعتمدتُ في تحليلي على (دلالة السياق)

استرشدت بالمنهج الإحصائي؛ ليتضح البناء الذي يؤثره الخطاب القرآني.

وقد توصلتُ نتائجُ البحث إلى:

١- ورد الفعل (دخل) مائة وثمانية عشرة مرة، حيث يدل (الفعل) على معناه الحقيقي ، وهذا هو الشائع ، أو على معنى مجاز .

٢- (الدخول) يعني: الحركة والانتقال والحضور إلى حيز محدد؛ لذلك استأثر (المكان) بنسبة عالية

٣- جاء الفعل متعديا في كل المواضع.

٤- أسهمت (علاقة التضمن) في إضافة دلالات جديدة إلى المعنى الأساسي.

٥- تماسكت جنباوات الجمل بأسلوب الشرط.

٦- تعددت سمات الدخول، فتأثر بها (أ) اتجاه الحركة (ب) الزمن (ت) البيئة

٧- كشفت الدراسة عن أنواع الزمن حسب السياق:

(أ) المستقبل البعيد، وبخاصة عند ذكر الجنة أو النار .

(ب) المستقبل القريب، وله قرائن لفظية تدل عليه .

(ت) ماض (ث) حاضر (ج) ماجاء من الماضي والمضارع دالا على كل الأزمنة.

الكلمات المفتاحية

علم اللغة - الفعل دخل - المعنى - السياق - الجنة.

The semantic of the verb "Enter" in the Holly Koran: "A study of the context"

The summary

This research reveals the semantic of the "verb" in the text of the Koran.

I selected this verb because of its power in the Arabic sentence.

I choose the verb "enter" to reveal its different semantics, the real one and the allegorical one.

The research uses the semantic study, so I talked about the different meanings of the verb enter.

In the analysis of the text, I depended on the semantic of the context.

I also depended on the statistic study to expose the structure of the Koran.

Here some results that I reached:

A - The verb enter comes in the Koran in 118 points, it refers, most of the times, to its real meaning and its allegorical meaning.

B - The verb "enter" means: the movement, the transfer, and the present in a particular spot, so the "place" takes the most part of the verb.

C - The verb comes with the preposition in every place.

D - The relation of the inclusion contributed in additional new semantics to the basic meaning.

E - The sentences cohered by the systems of the condition.

F - There are many forms of the verb enter that affected in

1 - The direction of the movement.

2 - The time.

3 - The environment.

G - The study reveals the meanings of the time according to the context:

1 - The far future, when the hell or the heavens been mentioned.

2 - The nearby future which has its articulations.

3 - The past.

4 - The present.

5 - The verbs that came in the past or in the present but it mean all the tenses.

دلالة الفعل (دخل) في القرآن الكريم (دراسة سياقية)

المقدمة:

هدفت هذه القراءة إلى الكشف عن دلالة (الفعل) في بنية النص القرآني، ولقد أثرت دراسته لما له من قوة في الجملة العربية، فهو المسؤول عن رفع الفاعل، وتزداد قوته فينصب مفعولا أو أكثر. وسأطبق ذلك على الفعل (دخل) لأعالج معانيه المختلفة – الحقيقية والمجازية – وبما أن البحث يقع ضمن المنهج الدلالي، سأعرض أنواع المعنى، التي تضمنتها مفردات الفعل كالمعنى الأساسي، والإضافي، والنفسي، والأسلوبي.

** سأعتمد في تحليلي على (دلالة السياق) حتى لو خالفت أقوال النحاة، والمفسرين.

وسأسترشد بالمنهج الإحصائي؛ لتصطبغ النتائج بالمصداقية، وليتضح البناء الذي يؤثره الخطاب القرآني.

** ستكون الدراسة استقرائية، تتبع كل الحالات.

أفاد البحث من بعض المراجع، أهمها:

١- الكشاف عن حقائق التنزيل: للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)

٢- علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر.

٣- الزمن واللغة: د. مالك يوسف المطليبي.

٤- الدلالة والحركة: د. محمد محمد داود.

٥- فصول في علم الدلالة: د. فريد عوض حيدر.

** العناصر التي رسمت معالم البحث هي:

أولاً: الدخول في أبسط معناه: الحركة والانتقال داخل مكان؛ لذلك كان الاهتمام بالأماكن.

ثانياً: سأتناول (قرينة التعدي) لأن كل أفعال (دخل) وردت متعدية.

ثالثاً: (علاقة التضمين) أضافت دلالات جديدة لمنظومة الحدث، وبخاصة أن (دخول الجنة) يمثل

اثنين وأربعين فعلاً، للترغيب في (دخولها) فحملت معنى (الإثابة والجزاء)

رابعاً: لاحظت أن (أسلوب الشرط) أسهم في بناء بعض الدلالات؛ فسأتجه لتحليله.

خامساً: لفتت هيئة الدخول انتباهي، حين تختلف من موقف إلى آخر؛ لهذا سأعرض لشرحها.

سادساً: تتجلى أهمية السياق اللغوي في تحديد (الزمن الدلالي)

والله أسأله التوفيق والسداد.

الدلالة:

لها عدة معانٍ منها: (١) الهداية (٢) الإرشاد إلى الطريق، يقول ابن منظور: " ودلّ فلان إذا

هدى. وقد دلّه على الطريق، بدله دلالة ودلالة " (١)

ظهر مصطلح (علم الدلالة) في فرنسا، أنشأه (Michel Breal) عام ١٨٩٧م " وكان أول من

استعمل المصطلح (سيمانتيك) Semantique... وهو أول دراسة حديثة لتطور معاني الكلمات

إنه ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى " (٢) هكذا رُحزح مفهوم (الدلالة) من

المعنى الحسي إلى المعنى العقلي، حيث اختص بمعاني الألفاظ.

الدلالة السياقية: Contextual

هي المعنى الذي تحدده البيئة اللغوية – وهو هدف البحث – " ولهذا يصرّح (Firth) بأن المعنى

لاينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية؛ أي وضعها في سياقات مختلفة " (٣)

" الواقع اللغوي لا يتكوّن من أشكال فنولوجية مجردة، فهناك جوانب أخرى تشاركها ، ومن أهمها
* المعنى The meaning * السياق The context " (٤)

تحليل الفعل (دخل):

يبدأ التحليل اللغوي بالدلالة المعجمية ثم الصيغة الصرفية والتركيبية، وأخيرا السياقية ؛ فيتضح معنى الحدث الكلامي في الأسلوب القرآني .

ويعرّف القدماء (الفعل) بقولهم: " الفعل ما دلّ على اقتران حدث بزمان " (٥).
فالفعل يدل على الحدث (المعنى) من خلال مادة اشتقاقه، كما يدل على الزمن من خلال مفهوم الجملة

وليس من شكل الصيغة، وبذلك تتحوّل من الزمن الصرفي كما كان عند النحاة القدامى ، إلى الزمن الدلالي .

" السمات الصرفية للفعل: = حدث + زمن(دلالي) + تجدد .

ويعني هذا أنه لم تعد الدلالة الزمنية عنصر تفريق صرفيا؛ بل أضيف إليه عنصر الدلالة الفعلية وهو (التجدد)" (٦) والتجدد سمة معنوية.

يقضي (الفعل) فاعلاً بما يلحق صيغته الصرفية من زوائد ولواصق ، فالفعل (ندخل) يدل على أن الفاعل جمع متكلمين ، لما فيه من حرف المضارعة (ن) ، ويذكر سيبويه : " أن صيغة الفعل تدل على فاعله ، ويقع فيه الضمير الدال عليه لفظاً " (٧) .

أولاً: أنواع المعنى للفعل (دخل) في النص القرآني:

لم تحدد المعاجم العربية معنى (دخل) بل وصفته بنقيضه، قيل : " * دخل * الدخول : نقيض الخروج " (٨) لكن المحدثين كانوا أكثر دقة في ترسيم معناه ، إن " الدخول يعني الحركة ، والانتقال والحضور والدخول إلى حيز " (٩)

تواتر الفعل (دخل) في القرآن مائة وثمانية عشرة مرة، وكان (الدخول) بمعناه الحقيقي ، هو الأكثر شيوعاً ، وجاءت بعض المعاني المجازية .

هذا الفعل من أفعال الاتجاه، إنه لا يكتفي بالحركة في المكان – مثلاً – بل تنتقل ، وتأتي عبر حيز محدد ، أي ناحية ، فالدخول إلى مكان واضح المعالم هو الأصل في دلالة ذلك الفعل ، والأماكن التي وردت في القرآن هي :

١- البلاد: تواتر دخول بعض البلاد ثلاث عشرة مرة؛ لأنها غاية المرء بعد انتقاله.أولاً: المعنى الأساسي " وهو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي ... وقد عرّفه Nida بأنه المعنى المتصل بالوحدة المعجمية حينما ترد منفردة " (١٠)

أ- القرية (بيت المقدس): قال تعالى: (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً) {البقرة ٥٨} أي باب القرية، ورد دخول باب بيت المقدس في ثلاثة مواضع : في البقرة والنساء(١٥٤) والأعراف (١٦١)

ب- مصر: ضمن يوسف لأهله الأمن عند دخولهم مصر (وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) يوسف {٩٩}

** دخل موسى مصر جلسة، وقومها يخلدون للراحة وقت القيلولة (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها){القصص ١٥}

ثانياً: المعنى الإضافي: " هو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق مايشير إليه، وهو زائد على المعنى الأساسي. ويتغير بتغير الثقافة والزمن ومن مجتمع إلى مجتمع... المعنى الإضافي مفتوح وغير نهائي" (١١) عندئذ تحولت دلالة الانتقال إلى معنى الهجوم والاقترام.

أ) أريحاء بأرض الشام، وقيل: بيت المقدس، أمر موسى قومه بفتحها (ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة) {المائدة ٢١} لكنهم رفضوا؛ لوجود الكنعانيين الأقوياء فيها، وقالوا (وإنا لن ندخلها) {المائدة

٢٣، ٢٤} فكان الحل ما قاله رجلان: (ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون) {المائدة ٢٣}

ب) يثرب: لو هاجم الأعداء المنافقين من جميع نواحي يثرب، ثم طلب منهم مقاتلة المسلمين لفعلوا

(ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها) {الأحزاب ١٤}

ت) أي بلد: أرست بلقيس قاعدة لحاشيتها، حين ذكرت أن استيلاء الملوك على البلدان، مدعاة للفساد (قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) {النمل ٣٤}

٢- البيت:

مثل (دخول البيت) نسبة عالية في الأماكن، فورد عشر مرات حيث " أصل البيت مأوى الإنسان بالليل لأنه يقال: بات أقم بالليل... ثم قد يقال للمسكن بيت" (١٢)

أولاً: المعنى الأساسي:

** دخول البيوت مرهون بالاستئذان ثم إلقاء السلام (وردت خمس مرات) لتعليم المؤمنين آداب الإسلام (ياأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا) {الأحزاب ٥٣} (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها) {النور ٢٧} (فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم) {النور ٢٨} (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم) النور ٦١، وجاءت بصيغة (النهي) ثلاث مرات تغليظاً عليهم في وجوب الاستئذان.

** يجوز دخول بيوت ليست مسكونة، بحجة وجود دواع الحياة فيها، كالاستراحات، والمطاعم (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم) {النور ٢٩} وأثر النص القرآني استعمال صيغة الجمع (البيوت) للتعميم، بيئة الدخول: على سطح الأرض.

** حذرت النملة قومها، وأمرتهم بالاختفاء في بيوتهم قائلة (ياأيها النمل ادخلوا مساكنكم) النمل ١٨

بيئة الحركة: في باطن الأرض، في التراب.

ثانياً: المعنى النفسي هو " معنى فردي ذاتي، يعّد معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط" (١٣) وحدث ذلك في:

أ- دخول بيت النبي نوح عليه السلام؛ لأنه بيت مبارك من دخله سينال مغفرة ربه (رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيتي مؤمناً) نوح ٢٨، وقيل: " بيتي: منزلي وقيل مسجدي وقيل سفيني" (١٤) ب- حجرة مريم كلما دخلها زكريا، وجد فاكهة في غير أوانها، وتعدّ خصيصة لها (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) {آل عمران ٣٧}

ت- قصر سليمان عليه السلام كأنه بحر (قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة) النمل ٤٤

أضيف إلى دلالة العبور عجيبة المكان، فلم يكن مجرد قصر عظيم ؛ بل كان سببا في خضوع بلقيس .

بيئة القصر: الماء؛ لأنها ظنته كذلك فكشفت عن ساقبها.

٣- المسجد:

المعنى الإضافي: (١) من يدخل المسجد يكتنفه الأمان، وهذه دلالة زائدة عن أصل معنى (المسجد) وهو مكان للصلاة (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً) {آل عمران ٩٧/٩٦}

** ويؤكد ذلك بقوله (لاتخافون) (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لاتخافون) {الفتح ٢٧}

** إذا فقد المسجد وظيفته الأساسية؛ فسوف يفقد دلالاته الثانوية (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين) {البقرة ١١٤}

(٢) قد يكون دخول المسجد لإشاعة الخراب والدمار كما حدث لبني إسرائيل حين شردهم مجوس الفرس في الأرض (وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة) {الإسراء ٧}

٤- البستان:

المعنى الأسلوبى: معنى تحمله اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها، فهو استعمال خاص حيث كانوا يطلقون على البستان ، أو الحديقة مسمى (الجنة) ولأيقصد بها جنة الآخرة ؛ بل بستان الفاكهة تيمنا بالجنة ، وقد تواتر ذلك الاستعمال ثلاث مرات .

(ودخل جنته وهو ظالم لنفسه) {الكهف ٣٥} لَمَّا رَأَى الثَّمَارَ تَسْرَبَ الغُرُورَ إِلَى نَفْسِهِ .

** (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله) {الكهف ٣٩} وهوتويخ من المؤمن للمتكبر.

** (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمئها مصبحين، ولا يستثنون ، فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون ، فأصبحت كالصريم ، فتنادوا مصبحين ، أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين ، فانطلقوا وهم يتخافتون ، أن لا يدخلنَّها اليوم عليكم مسكين) {القلم ١٧/٢٤}

وهو تركيب محوّل إلى النفي ، بيئة الدخول : الزروع والثمار .

٥- القبر:

دعا النبي عليه الصلاة والسلام ربه فقال (رب أدخلني مدخل صدق) {الإسراء ٨٠} " قال ابن عباس قال يارب أدخلني قبري مدخل صدق ، أي إدخالاً حسناً" (١٥) وهو معنى حقيقي للقبر، وبيئته : فى بطن الأرض ، فى التراب .

(فادخلوا أبواب جهنم) {النحل ٢٩، الزمر ٧٢، غافر ٧٦} " يقال لهم ذلك عند الموت ، وقيل هو بشارة لهم بعداب القبر ، إذ هو باب من أبواب جهنم للكافرين " (١٦)

٦- السجن:

أودع يوسف عليه السلام السجن وهو دخول بمعناه اللغوي (ودخل معه السجن فتيان) {يوسف ٣٦}

قرينة التعليق (التعدية)

الأصل في (الفعل) اللزوم، ثم يتعدى بأدوات متعددة (كالهمزة ، والتضعيف ، وألف المفاعلة ، وحروف الجر) وحين تزداد قوة الفعل يتعدى بنفسه إلى مفعول أو أكثر، وهو تصاعد منطقي " رأى

Tesniera أن درجة القوة الفعلية المتغيرة، قد شكلت وظهرت في اللغة الإنسانية وفق قوة متصاعدة، فوضعت أولاً الأفعال بلا قوة ، ثم الأفعال ذات قوة واحدة ، ثم الأفعال ذات قوتين وأخيراً الأفعال ذات الثلاث قوى " (١٧) لكن لا يوجد في اللغة العربية أفعال بدون قوة. وبالنسبة للفعل (دخل) لاحظت أنه جاء متعدياً في كل مواضعه، فقد يتعدى بالحرف ، أو يتعدى بنفسه وقيل : إنه يتعدى بحرف الجر سواء ذكر أو قُدر فهو مقدر مع الظروف ، ظاهر مع الأسماء الجامدة " وأن قولهم (دخلت البيت) إنما هو على حذف حرف الجر ، كأنه أراد (دخلت إلى البيت ، أو في البيت) فيحذف حرف الجر في الظروف . أما قولهم (دخلت في الأمر ، أو دخلت في السلم) وما جرى مجراه ، فلا يجوز حذف حرف الجر" (١٨) وتعدّ قرينة التعدية أمّ القرائن النحوية.

ومن خلال دراسة حالات الفعل (دخل) في النص القرآني توصلت الدراسة إلى:

أولاً: تعدي الفعل بحرف الجر:

يتحدد اتجاه الحركة من حروف الجر الدالة على الظرفية.

(أ) الحرف(على): يعبر عن (١) الدخول على الأشخاص (٢) الاتجاه إما أفقي (من الخارج إلى الداخل) أو رأسي (من أعلى إلى أسفل) أو منحن. (٣) الدخول مجرد عبور، فهو لايدوم (٤) فاعل الحركة ذاتي ، أي يصدر من الفاعل مباشرة ؛ لأن الفعل ثلاثي .

تعدى الفعل (دخل) بالحرف (على) سبع مرات.

- ١- (وجاء أخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم) {يوسف ٥٨} نوع الدخول : أفقي .
- ٢- (ولمّا دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه) {يوسف ٦٩} (لمّا) ظرفية ، شرطية غير جازمة ، وأثر النص القرآني هذا التركيب ، فوردت ثلاث مرات في ذات السورة ، آية (٨٨ ، ٩٩) ما بعد (على) إما ضمير (عليه) أو اسم ظاهر (على يوسف).
- ٣- (ونبئهم عن ضيف إبراهيم، إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما) {الحجر ٥١، ٥٢} اتجاه الدخول : رأسي ؛ لأن الأداة (إذ) ظرفية للمفاجأة ؛ بدليل قوله (إننا منكم وجلون) وقد يكون (أفقياً) لكن في وقت غير متوقع ، أو إنه لايعرفهم كقوله (إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون) {الذاريات ٢٥}

- ٤- (وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب، إذ دخلوا على داود ففزع منهم) {ص ٢١، ٢٢} دخول مفاجئ (رأسي) لأنهم تسلقوا، ودخلوا بدون إذنه .

(ب) الحرف (في): يعبر عن (١) الدخول في (الشيء) الأسماء الجامدة (٢) الدخول بالمعنى المجازي، والمجاز يغيّر المعنى . تواتر الحرف (في) أربع مرات.

- ١- (يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة) {البقرة ٢٠٨} السلم يعني " الإسلام بكلّيته في جميع أحكامه" (١٩) تحوّلت الدلالة الحسية ، إلى دلالة معنوية ، أي : طبّقوا شرائع الإسلام .
- ٢- (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) {النصر ٢} (يدخلون) أي : يعتنقون الإسلام .

٣- (قالت الأعراب أمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم الحجرات ٤) {يدخل} أي: يتمكّن.

٤- (ياأيته النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي) الفجر ٢٧، ٢٨، ٢٩. في عبادي ، أي : في أجساد عبادي .

(ت) **الحرف (من)** : يعبر عن الدخول من الباب ، ظهرت في ثلاثة مواضع ، نحو : (وقال يا بنيّ لاندخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) {يوسف ٦٧} وكذلك (ولمّا دخلوا من حيث أمرهم أبوهم) {يوسف ٦٨} كناية عن الأبواب .

(ث) **حرف الباء** : يُعبر عن:

(١) الدخول بالمرأة (٢) الحال.

تواتر التعدي بها في ثلاث حالات :

١- (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعَمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتِكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نَسَائِكُمْ وَرِبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نَسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) {النساء ٢٣} الدخول هنا كناية عن الجماع وأصل المعنى بدون تعدي الحرف : أدخلتموهن الستر ، وهو دخول حقيقي ، فلما حُذِفَ مكان الدخول كنى عنه بالباء ، إلى دلالة مجازية .

٢- (وَإِذَا جَاؤُكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ) {المائدة ٦١} دخلوا بالكفر : تعبر عن حال المنافقين ، حيث دخلوا كفاراً وكذلك خرجوا ، فالدخول هنا بالكفر دخول حقيقي ، يصف حالهم .

ثانياً: تعدي الفعل بنفسه: (الفعل قوتان)

أهمية الضمير:

حينما تزداد قوة الفعل؛ يتعدى بنفسه فيرفع فاعلاً، ويكون في الغالب ضميراً متصلاً ، وينصب مفعولاً " الضمائر تكتسب أهميتها بصفتها نائبة عن الأسماء والأفعال والعبارات والجمل المتتالية ولا تقف أهميتها عند هذا الحد ؛ بل تتعداه إلى كونها تربط بين أجزاء النص المختلفة ، شكلاً ودلالة داخلياً Endophoric وخارجياً Exophoric وسابقة Anaphoric ولاحقة

"Cataphoric" (٢٠)

فوظيفة الضمير تتمثل في: (أ) الإيجاز ، فلا نكرر الألفاظ " إن الضمير إذا اتصل ، فلربما أضاف إلى الخفة والاختصار عنصراً ثالثاً هو الاختصار " (٢١) (ب) تحقق التماسك للجملة.

١- الإحالة الداخلية القبلية: Anaphora

والإحالة تعني: "استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى، سابقة في النص. فوظيفة الإحالة إذن هي الإشارة لما سبق من ناحية والتعويض عنه بالضمير من ناحية أخرى" (٢٢)

ويرى د. سعيد بحيري أن " الإحالة رابطا دلاليًا" (٢٣)

(والداخلية) تعني العلاقات الإحالية داخل النص (سابقة أو لاحقة) وهي إحالة نصية.

أثر الخطاب القرآني ذكر المسند إليه (الفاعل) في صورة الضمير المتصل بالفعل (دخل) وكان دائماً يأتي بالمسند إليه صريحاً سابقاً للحدث (الدخول) أو في سياق سابق، بلغ عددها : تسعاً وثلاثين حالة اشتملت صيغة (فعل الأمر) على ثمانية عشر موضعاً منها ، كالآتي :

- (ا) الذين آمنوا ————— ادخلوا الجنة {الزخرف ٧٠}
- تدخلوا الجنة {البقرة ٢١٤ ، آل عمران ١٤٢}
- من يعمل الصالحات ————— يدخلون الجنة {النساء ١٢٤ ، غافر ٤٠ ، مريم ٦٠}
- الذين اتقوا ————— فادخلوها {الزمر ٧٣}
- جنات عدن يدخلونها {النحل ٣١}
- الذين اصطفينا ————— " " " {فاطر ٣٣}
- " صبروا ————— " " " {الرعد ٢٣}
- المتوفون الطيبون ————— ادخلوا الجنة {النحل ٣٢}
- النفوس المطمئنة ————— وادخلي جنتي {النصر ٣٠}
- رجال معروفون ————— ادخلوا الجنة (الأعراف ٤٩) {لم يدخلوها {الأعراف ٤}
- الذين كذبوا ————— لا يدخلون الجنة {الأعراف ٤٠}
- (ب) قوم موسى ————— ادخلوا الأرض المقدسة {المائدة ٢١}
- لن ندخلها {المائدة ٢٢، ٢٤}
- ادخلوا هذه القرية {البقرة ٥٨}
- " الباب سجدا {البقرة ٥٨ ، الأعراف ١٦١}
- ادخلوا عليهم الباب ، دخلتموه {المائدة ٢٣}
- (ت) المؤمنون ————— لتدخلن المسجد {الفتح ٢٧}
- أهل الكتاب ————— ادخلوا الباب سجدا {النساء ٥٤}
- والدا يوسف ————— " مصر {يوسف ٩٩}
- الملوك ————— دخلوا قرية {النمل ٣٤}
- النمل ————— ادخلوا مساكنكم {النمل ١٨}
- (ث) الذين كذبوا ————— ادخلوا أبواب جهنم {غافر ٧٦}
- " كفروا ————— " " " {الزمر ٧٢}
- المتوفون الظالمون ————— فادخلوا " " {النحل ٢٩}
- الذين يستكبرون ————— سيدخلون جهنم {غافر ٦٠}
- امرأتا نوح ولوط ————— ادخلا النار {التحريم ١٠}
- (ج) الذين آمنوا ————— لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم {النور ٢٧} فلا تدخلوها {٢٨}
- تدخلوا بيوتاً غير مسكونة {النور ٢٩}
- لا تدخلوا بيوت النبي {الأحزاب ٥٣} فادخلوا {٥٣}
- الأعمى والأعرج وأنفسكم ————— دخلتم بيوتاً {النور ٦١}

٢- الإحالة الخارجية القبلية: Exaphora

" وإذا لم يُذكر (المسند إليه) صراحة ، بل فهم ضمناً كانت خارجية " (٢٤) وكانت (قبليّة) أي ذكرت سابقة عن الحدث وهي إحالة سياقية .

قلّت هذه الحالة ؛ لأن الله يؤثر الإبانة والوضوح للقائم بالفعل ، وتواترت تسع مرات .
أحد الرجلين (صاحب البستان) ——— ودخل جنته {الكهف٣٥} دخلت جنتك {٣٩}
الداخل إلى البيت الحرام ——— من دخله كان آمناً {آل عمران ٩٧}
الداخل بيت نوح ——— ولمن دخل بيتي مؤمناً {نوح٢٨}
الذي يمنع الذكر فى مساجد الله ——— ماكان لهم أن يدخلوها {البقرة ١١٤}
عباد الله ——— ليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة {الإسراء ٧}
رجل يسعى ——— (ادخل الجنة) {يس ٢٦}
امرأة تملكهم ——— (ادخلي الصرح) {النمل ٤٤}

٣- الإحالة الداخلية البعيدة : Cataphora

حيث يأتي الفاعل (اسماً ظاهراً) متأخراً عن المفعول ، وهذه الحالة لم ترد إلا مرة واحدة .
وقالوا : لن يدخل الجنة ——— إلا من كان هوداً أو نصارى {البقرة ١١١}
مجموع الحالات التى تعدى فيها الفعل بنفسه إلى مفعول : تسعا وأربعين حالة .

نوع المفعول :

تعدد المفعول الذى نصبه الفعل (دخل) كالاتي : الجنة، الأرض المقدسة ، باب القرية ، مصر ، المسجد ، البيوت ومنها (بيت النبي صلى الله عليه وسلّم ، بيت نوح عليه السلام ، قصر سليمان عليه السلام) مساكن النمل ، القبر ، البستان ، النار .

ثالثاً : تعدى الفعل إلى مفعولين : (للفعل ثلاث قوى)

تواتر التعدى لمفعولين خمسين مرة ، مايعنى اقترابه من حالات الفعل المتعدى لمفعول واحد .
وينقسم إلى أربعة أقسام :

القسم الأول : يتعدى إلى مفعولين بواسطة همزة التعدية ، نحو :

(ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم) {المائدة٦٥}
ولتحليل هذه الآية نتبع دراسة د. فريد حيدر :

ك(الكلام)

		————— —————			
		(إسناد)		(أداة)	
	(ف) (فضلة)	م (مسند إليه)	م (مسند)	و(حرف عطف)	ل(توكيد)
	ومعناها			مفعول	
م ١	(نا) الفاعلين	فعل(أدخل)		(القسم)	
					م ٢

- جَنَات (اسم)
هذه هي الصورة المستعملة بكثرة ١- يُسبق الفعل بأداة ٢- الفعل متعدٍ بواسطة الهمزة ، وهو مايعني أن حركة الدخول تكون بموثر .
- ٣- المسند إليه (ضمير متصل) وهو فاعل الحركة ، ويكون - في الغالب - (لفظ الجلالة) أو (الملائكة) أو غيرهما .
- ٤- الفضلة نوعان : أ - مفعول به أول (ضمير متصل) - في الأعم - ذو مرجعية داخلية سابقة .
ب- مفعول به ثان (اسم ظاهر) نحو :
- (وَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَاتٍ) {المائدة ١٢} (وَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَاتٍ) آل عمران ١٩٥ (سُئِلْتُمْ جَنَاتِ) النساء ٥٧، ١٢٢
- (وَيُدْخِلُهُ جَنَاتٍ) {التغابن ١٩} (وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ) {محمد ٦} (وَيُدْخِلُهُمْ جَنَاتٍ) {المجادلة ٢٢} (أَنْ يُدْخِلَ جَنَّةً) {المعارج ٣٨} (وَيُدْخِلُكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا) {النساء ٣١} (وَيُدْخِلُهُمْ ظِلِيلًا) {النساء ٥٧} (لِيُدْخِلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ) {الحج ٥٩} قوله : مَدْخَلًا ، ظلاً كناية عن الجنة (وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ) {آل عمران ١٨٥} (وَيَدْخِلُكُمْ جَنَاتٍ) {الصف ١٢} ، التحريم ٨} (فَأَدْخَلُوا نَارًا) {نوح ٢٥}
- ** نرى أن (يُدْخِلُ ، نُدْخِلُ ، أَدْخَلَ) كلها تبدأ بحروف المضارعة ، وأصل الفعل متعدٍ بالهمزة .**
- ** يأتي الفعل متعدٍ بالهمزة ، والفاعل : اسم ظاهر ، والمفعول الأول : ضمير متصل ، والمفعول الثاني ظرف ، مثل : (ونطمع أن يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) {المائدة ٨٤}**
- ** قد يأتي الفعل بدون رابط يسبقه ، مثل : (يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ) {الطلاق ١١} ، {النساء ١٣} ، {الفتح ١٧}**
- (من تُدْخِلُ النَّارِ) {آل عمران ١٩٢} (يُدْخِلُهُ نَارًا) {النساء ١٤}
- ** أحياناً يأتي (فاعل الحركة) اسماً ظاهراً ، وكذلك المفعول به الأول ، مثل : (إن الله يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَاتٍ) {الحج ١٤ ، ٢٣} ، محمد ١٢}**
- ** ويندر أن يأتي المفعول الأول اسماً ظاهراً (لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَاتٍ) {الفتح ٥} (وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَاتٍ) {إبراهيم ٢٣}**
- وتُظهِرُ الدِّرَاسَةُ أَنَّ (الفعل دخل) حينما يكون له ثلاث قوى ، يرتفع فيه سياق الجنة حيث ورد ثلاثاً وعشرين مرة . أما سياق النار فجاء ثلاث مرات ، ثم ورد (مع القوم الصالحين) مرة واحدة
- القسم الثاني : يتعدى الفعل بنفسه إلى مفعولين**
- (قَالَ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ) {الإسراء ٨٠} (ادْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) {غافر ٤٦}
- (رَبَّنَا وَادْخُلْهُمُ جَنَاتِ عَدْنِ) {غافر ٨} (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ) {يوسف ٣٦}
- ** يتوصل إلى المفعول الثاني بالحرف ، مثل :**
- (قَالَ رَبِّ اغْرُقْنِي وَلاَخِي وَادْخُلْنَا فِي رَحْمَتِكَ) {الأعراف ١٥١} (ولو دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا) {الأحزاب ١٤} (وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ) {النمل ١٢} بيئة الدخول : القماش ، والزمن : ببطء اتجاه الحركة : دخول منح ، حيث تنحني اليد جهة الجيب ، وهذا ينضم إلى الصلة الوثيقة بين (فعل الدخول) واللغة الجسدية Body Language وكان تأثيرها عظيماً ؛ لأنها معجزة من معجزات موسى عليه السلام .

(وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين){النمل ١٩} (أَنْ لايدخلنها اليوم عليكم مسكين
{القلم ٢٤} نلاحظ أن (فعل الأمر) كان الأكثر شيوعاً في هذه الحالة .

(ك)

(أد)	(م)	(م)	(ف)
أَنْ + لا(نافية)	يدخل	مسكين	م ١ م ٢
مفسرة			ضمير
جار ومجرور			

حديقة عليكم

القسم الثالث : يتعدى إلى الأول بالهمزة ، وإلى الثاني (بحرف الجر)

يقول تعالى : (وأدخلناه في رحمتنا){الأنبياء ٧٥}

(ك)

(أد) واو العطف	(م) أدخل	(م) نا الفاعلين	م ١ ضمير م ٢ جار
ومجرور			

متعد بالهمزة (الله) غيبة(لوط) في

رحمتنا(الجنة)

ومعنى (في رحمتنا) " في النبوة ، وقيل : في الإسلام ، وقيل : الجنة ، وقيل عنى بالرحمة إنجاءه
من أهله" (٢٩)

(وأدخلناهم في رحمتنا){الأنبياء ٨٦} (فسيدخلهم في رحمة منه){النساء ١٧٥}{لندخلهم في

الصالحين}{العنكبوت ٩}{يُدخل من يشاء في رحمته}{الشورى ٨ ، الإنسان ٣١}

وكقوله : (سيدخلهم الله في رحمته){التوبة ٩٩}{فيدخلهم ربهم في رحمته}{الجاتية ٣٠}

** بلغت مواضع القسم الثاني : ثمانية مواضع .

القسم الرابع : يتعدى إلى المفعول الأول بحرف الجر، وإلى الثاني بدون حرف ، نحو :

{ليُدخل الله في رحمته من يشاء} {الفتح ٢٥}

{كلما دخل عليها زكريا المحراب}{آل عمران ٣٧}

(ك)

(أد)	(م)	(م)	(م)	(إس)
كلما	دخل	زكريا	عليها	(م ٢) اسم
ظرف للماضي			على مريم	المحراب
وأداة شرط		صيغة الماضي		

(ادخلوا عليهم الباب) {المائدة ٢٣} أى : الجبابة .

القسم الخامس : يتعدى إلى المفعولين بحرف الجر، نحو : (والملائكة يدخلون عليهم من كل

باب){الرعد ٢٣}{ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في

النار) {الأعراف ٣٨} المفعول الثاني (النار) وصل إليه بحرف الجر (في) على الرغم من كونه ظرفاً حقيقياً ، وهو مخالف لآراء اللغويين ، وأرى أن الفعل (دخل) لما تضمن دلالة الفعل (خلد) تعدى بالحرف ، وكذلك لتأخير موقع (النار) لأنها لو قدمت لحذف الحرف (ادخلوا النار) وقال الزمخشري : (ادخلوا في أمم) في موضع الحال : أي كائنين في جملة أمم وفي غمارها مصاحبين لهم ، أي ادخلوا في النار مع أمم " (٢٥) **الخلاصة :**

تعددت أشكال الفعل (دخل) المتعدي إلى مفعولين ، وهذا يخالف ما قصره النحاة في صورتين وهما : مفعولان أصلهما المبتدأ والخبر ، ومفعولان ليس أصلهما المبتدأ والخبر .

علاقة التضمين

" يعد التضمين ظاهرة سياقية لا يمكن حدوثها في معزل عن السياق ، وإنها أيضاً ظاهرة بلاغية ؛ فإن التعبير بدلالة فعلين في بنية واحدة أبلغ من التعبير بدلالة واحدة في بنية واحدة ، وهو نوع من التركيز في دلالة البنية ، وإنه يمثل نقطة التقاء في دراسة النحو وعلاقته بالدلالة " (٢٦) عند الحديث عن (الجنة أو النار) تنتقل دلالة الفعل (دخل) من المعنى الحسي ، أي الحركة والانتقال

إلى معنى معنوي ، وهو : الإثابة والجزاء ، كما في قوله تعالى :

(فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات) {آل عمران ١٩٥}

" لأكفرن عنهم ولأدخلنهم في معنى لأثيبنهم " (٢٧) فكثير من المواضع التي شمل دخول (الجنة) أو (النار) احتوت معنى جزاء العمل في الدنيا . " الثواب : جزاء الطاعة ... وأعطاه ثوابه ومثوبته أي جزاء ما عمله ، وفي التنزيل (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) المطففين ٣٦ ، أي جوزوا ويكون في الخير والشر ، إلا أنه بالخير أخص ، وأكثر استعمالاً " (٢٨)

المكوّن الصوتي للفعل / المكوّن الدلالي قبل التضمين / المكوّن الدلالي بعد التضمين .
ولأدخلنهم = دخل ل / انتقل = ن ق ل (فعل) / انتقل + أثاب = فعل + فعل .

فالتضمين يعني " أن يُشرب لفظ معنى لفظ آخر فيعطى حكمه ، وفائدته : أن تؤدي كلمة مكان كلمتين " (٢٩) وفي هذه الحالة يبقى الفعل (دخل) في فنته لأن الفعل (أثاب) ضمن الأفعال ذات الثلاثة أمكنة .

عناصر التضمين :

أ- إضافة مكوّن دلالي : (ك)

(إس)	(م)	(م)	(أد)
(ف فضلة)	(م إ)	(م)	واو عاطفة + لام توكيد
٢م	مضمّر	أدخل + أثاب	تدل على قسم
اسم	ضمير	(أثاب في الذهن) (الله)	

(هم)

جنات

نلاحظ أن (فاعل الحركة) غير ذاتي ؛ بل بمؤثر هو (همزة التعديّة) يعود إلى الله جلّ شأنه .
فالفعل (ولأدخلهم) ذو ثلاثة أمكنة – كما يسميها تشومسكي – " Three place verbs ويرتبط
بالفعل منها ثلاثة مركبات اسمية ، الأول يقع موقع الفاعل ، والثاني يقع موقع المفعول الأول ،
والثالث يقع موقع المفعول الثاني " (٣٠)

إضافة دلالة الفعل (أثاب) " تمثل أثراً ذهنياً لا يمكن إدراكه من الناحية الصوتية ، والمعجمية في
مستوى البنية السطحية ، وقد أطلق تشومسكي مصطلح الأثر trace على العنصر اللغوي المفرغ
Empty ... إنه انعكاس صوتي ومعجمي لعنصر لغوي عامل منقول ، وهذا النقل تم هنا عن
طريق

التضمين فزاد عدد العناصر المركبة ، يلحح كل من المتكلم والسامع في نطق الجماعة
اللغوية" (٣١)

ب- حذف مكوّن نحوي :

لما تضمّن الفعل (دخل) مدلول (أثاب) حذف حرف الجر منه ، إذ الأصل فيه أن يتعدى بالحرف
وبخاصة في الأماكن ، لكنه حمل صفة من صفات (أثاب) وهو التعدي بنفسه (فأنزل السكينة
عليهم

وأثابهم فتحا قريباً) {الفتح ١٨} من أجل ذلك ورد الفعل (دخل) في كل مواضع الجنة والنار –
ماعدا

موضعا واحدا – بدون حرف جر ، نحو : (فأولئك يدخلون الجنة) {النساء ١٢٤}

(ك)

(إس)	(م)	(م)	(أد)
(ف)	(م !)	(م)	X
اسم	واو الجماعة	(فعل) +	
الجنة		حرف جر	
		X	

ت- العلاقة بين عنصري التضمين :

تكون دائما علاقة مجازية ، تدل على السبب ، فهي علاقة سببية ، مثل (يُدخله ناراً) {النساء ١٤}
يُدخله : يجازيه (يُثيبه) ، فالدخول سبب المجازة . المعنى المضمّن : الجزاء ، المعنى المتضمن :
الدخول .

** حمل الفعل (دخل) دلالة الفعل (خلد) وقيل : إنها مقلوب (دخل) ويجوز ذلك في سياق الحديث
عن الجنة والنار ، نحو : (ربنا إنك من تُدخل النار فقد أخزيتَه) {آل عمران ١٩٢}
" والمراد من قوله : (من تُدخل النار) من تُخلد في النار ، قاله أنس بن مالك . وقال قتادة : تُدخل
مقلوب تُخلد " (٣٢)

عناصر التضمين :

أ- إضافة دلالية : ١) من المعنى الحسي (الحركة والانتقال) إلى معنى معنوي وهو البقاء والخلود
٢) تغيير الزمن فبعد أن كان العبور لا يستغرق وقتاً طويلاً ؛ أصبح الخلود دائماً .
ب- حذف مكوّن نحوي : الفعل (خلد) يتعدى بحرف الجر ، فيقال : يُخَلدُ في النار ، لكن
الفعل(دخل)

استغنى عن الحرف ، في أغلب المواضع ، ماعدا (ادخلوا في أمم...في النار)
ت- العلاقة بين عنصري التضمين : علاقة مجازية ، تدل على الاستغراق والدوام ، فدخول الجنة
أو النار يستغرق كل الأزمان حيث الخلود .

(ك)

(إس)	(أد)
(م) (م!) (ف)	X
تُدخل + خلد ربنا من النار	

** وفي سياق الجنة (من زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز) {آل عمران ١٨٥}
** تضمن الفعل (دخل) معنى التمكين ، ذلك في حالة واحدة ، حيث حملت معنى مجازياً ، كما
في قوله تعالى : (ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم){الحجرات ١٤} فالدخول هنا يدل على التمكين ،
وهو معنى معنوي وليس حسيّاً .
وتتجلى أهمية التضمين في زيادة الثروة اللفظية للغة .

التماسك (Cohesion) بأسلوب الشرط

أظهر أسلوب الشرط دوراً مهماً داخل مقام الفعل (دخل) حيث تتجلى غايته في تحقيق التماسك
والترابط بين جنات الجمل، كما " يستوعب أسلوب الشرط في العربية : التشريعات والأحكام
والتجارب (الأمثال) وحقائق الوجود والطبيعة ، وكل ما يتصف بما هو عام : خال من الزمن
اللغوي ، أو واقع في كل أزمنة الوجود " (٣٣) هذا يعني خلو صيغ الأفعال من الزمن في الجملة
الشرطية .
تتمثل أدوات الشرط في :

أ) من : أداة شرط جازمة ، تجزم فعلين . تواترت تسع مرات .
أولاً : (دخل) فعل الشرط
{فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً} {آل عمران ٩٧}
{ومن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز} {آل عمران ١٨٥}
ثانياً : (دخل) جواب الشرط ، وهذا هو الأهم في عناصر الشرط .
{ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون
الجنة} {النساء ١٢٤ ، غافر ٤٠}
{ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات} {النساء ١٣ ، الفتح ١٧} {ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر
عنه سيئاته ويدخله جنات} {التغابن ٩} {ومن يعمل صالحاً يدخله جنات} {الطلاق ١١}
{ومن يعص الله ورسوله ويتعدّد حدوده يدخله ناراً} {النساء ١٤}

(ب) إذا : أداة شرط غير جازمة ، تدخل على الفعل الماضي ، وهي ظرف للزمان المستقبل و ردت سبع مرات ، كالتالي :

أولاً : (دخل) فعل الشرط

(فإذا دخلتموه) (الباب) فإنكم غالبون} {المائدة ٢٣} تمثل بشارة ، جملة (دخلتموه) في محل جر بإضافة (إذا) إليها ، (فإنكم) الفاء واقعة في جواب الشرط .

(فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم) {النور ٦١}

(إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) {النمل ٣٤} لم يقترن الجواب بالفاء على الأصل ؛ لأنه ليس طلباً

(إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك) {النصر ١، ٢، ٣}

** قد يُحذف جواب الشرط ؛ وذلك في موضعين :

(حتى إذا جاؤها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) {الزمر ٧٣} " وجواب (إذا) محذوف ، قال ابن كثير : وتقديره : سُعدوا وطابوا" (٣٤)

((فإذا جاء وعد الأخرى ليسوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة) {الإسراء ٧} واللام في (ليدخلوا) متعلق بمحذوف وهو : بعثناهم ليدخلوا .

ثانياً : (دخل) جواب الشرط

(ولكن إذا دعيتم فادخلوا) {الأحزاب ٥٣} نلاحظ أن (الفاء) مقترنة بالجواب ؛ لأنها جملة فعلية فعلها

طلبية ، وهو (الأمر) كالاتي : فسلموا ، فسبح ، فادخلوا .

(ت) إن : أداة من أدوات الشرط الجازمة ، وهي حرف ، وجاءت أربع مرات .

الفعل (دخل) ورد كفعل شرط في قوله تعالى : (فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم) النساء ٢٣

ثم ورد كجواب شرط في باقي الحالات : (فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها) {النور ٢٨}

(إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مُدخلاً كريماً) {النساء ٣١}

** قد يحذف جواب الشرط لإقامة جواب القسم مكانه ، نحو :

(لئن أقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وأمنتم برسلي وعزرتهم وأقرضتم الله قرضاً حسناً لأكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات) {المائدة ١٢} " اللام للقسم أى وأقسم لكم يابني إسرائيل... (لأكفرن) هذا

جواب القسم قال البيضاوي : وقد سدّ مسدّ جواب الشرط " (٣٥)

(ث) لَمَّا : هي ظرف زمان بمعنى (حين) وهي تفيد الشرط ، ولا يليها إلا الفعل الماضي .

إنها من الأدوات غير الجازمة ، وردت أربع مرات ، وجاءت في معرض الحديث عن يوسف . وكان (الفعل دخل) معبراً عن فعل الشرط فقط .

(ولمّا دخلوا على يوسف أوى إليه أخاه) {يوسف ٩٩، ٨٨، ٦٩}

(ولمّا دخلوا من حيث أمرهم أبوه ما كان يُغني عنهم من الله من شيء) {يوسف ٦٨}

(ج) لو: أداة شرط غير جازمة ، وتفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط ، وجوابها يقترن (باللام) إذا كان ماضياً مثبتاً ، كما في هذين المثالين :

(ولو أنّ أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات) {المائدة ٦٥} تفيد البشارة

(ولو دخلت عليهم من أقطارها وسئلوها) {الأحزاب ٤١} تدل على تجربة .

(ح) أما : " حرف مفرد محض عامل ، معناه : الشرط ، وهو للتفصيل " (٣٦) وتقرن الفاء بجوابها

وردت مرتين (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته) {الجاثية ٣٠، النساء ١٧٥}

(خ) كلما : " مكونة من (كل) المعربة بالنصب على الظرفية ، و(ما) المصدرية المبنية ، وهي للتعميم وتفيد الشرط والتكرار ، لايلي (كلما) إلا الفعل الماضي " (٣٧) وردت مرتين :

(كلما دخلت أمة لعنت أختها) {الأعراف ٣٨}

(كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) {آل عمران ٣٧} وهي تجربة .

النتيجة : وقع (الفعل دخل) جواباً للشرط : ثلاث عشرة مرة ، وفعلًا للشرط : اثنا عشرة مرة .

سمات حركة الدخول

تعددت هينات الدخول وأشكاله في القرآن الكريم ، فقد يدخل الداخل خائفاً أو مرحباً أو ضعيفاً منكسراً ... إلخ حيث يتأثر اتجاه الحركة (Direction) رأسياً أو أفقياً أو منحنيًا ، كما يتغير الزمن Time من سرعة أو بطء ، وقوة (Force) الفعل أو ضعفه ، والبيئة Ecologie التي تتم فيها الحركة (تراب ، ماء وغيره) نحو :

أولاً : دخول بقوة

الدخول هنا لايعني الانتقال والمرور؛ بل دخول قهر و عنوة ، وقد يصل إلى الاقتحام والاستيلاء على المدن ، وفيه تبلغ السرعة أعلى معدلاتها ، حينئذ تضطرب الحركة لتبلغ كل الاتجاهات من أعلى ، وأسفل ، ومن جميع الجوانب ، قال تعالى : (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة) {المائدة ٢١} لقد وعدهم الله بدخولها على لسان أبيهم إسرائيل ، فأمرهم الله بمحاربة الكنعانيين ، وفتحها . (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون) {المائدة ٢٣} إنها " قاعدة في علم القلوب وفي علم الحروب : أقدموا اقتحموا فتمت دخلتم على القوم في عُقر دارهم ؛ انكسرت قلوبهم ، بقدر ما تقوى قلوبكم ، وشعروا بالهزيمة في أرواحهم ، وكُتبت لكم الغلبة عليهم " (٣٨)

(إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) {النمل ٤٣} وجاء الفساد نتيجة لتدميرها والاستيلاء عليها .

(وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة) {الإسراء ٧} ليدخلوا بيت المقدس فيخربوه .

((ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوها الفتنة لآتوها) {الأحزاب ٤١}

(وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب ، إذ دخلوا على داود ففزع منهم) {ص ٢١، ٢٢} نقرأ في قوله (تسوروا) المفاجأة والقوة ، حيث كان اتجاه الدخول رأسياً ؛ مما يثير الفزع والرهبة ، وفاعل الحركة ذاتي ، المقصود بهم : الملائكة ، ولديهم قدرات عظيمة تفوق طاقة البشر .

ثانياً : دخول بضعف

دخل أخوة يوسف عليه؛ ليسألونه الميرة وهم في أشد الحاجة للطعام ، وكان يوسف مسؤولاً عن خزائن مصر ، فدخلهم بانكسار وضعف ، عندئذ تتناقل الحركة ، وتتطأطأ الرؤوس ، نحو :
(فلما دخلوا عليه قالوا يأيها العزيز مسنا وأهلنا الضر) {يوسف ٨٨، انظر ٦٩، ٥٨}
(ودخل معه السجن فتيان){يوسف ٣٦} تنكسر عزة المرء وكبرياؤه عندما يُسجن ، ويشعر بالخزي .

(أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين){القلم ٢٤} يدخل المسكين البستان طلباً للصدقة ، ويكون محتاجاً ضعيفاً .

ثالثاً: دخول بخوف

الحركة هنا مضطربة مترددة ، يعتربها التقدم والتراجع ، فالحركة تنحرف للأمام ثم للخلف والحركة ذاتية أى تصدر عن فاعلها مباشرة ، مثل :

(ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها){القصص ١٥} ولولا خوف موسى عليه السلام ، ما اختار وقت راحتهم ؛ ليأتي فيه .

(ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين) {البقرة ١١٤}

(يأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون){النمل ١٨} لقد أمرتهم النملة بالعودة إلى مساكنهم خشية أن يحطمهم الجنود " أما أن تدرك النملة أن هذه الشخوص هي سليمان وجنوده ، فتلك هي الخارقة التي تخرج على المؤلف وتُحسب في عداد الخوارق "(٣٩) نلاحظ ارتباط الدخول ب(الباب) ارتباطاً وثيقاً بسبب علاقة الجزء بالكل ، فالدخول إلى المكان مرتبط بمنفذ الدخول ، وهو الباب ، فعلاقته محلية .

رابعاً : دخول بأمان

ارتبط دخول المسجد الحرام بالأمان والسكينة ، حيث تربو الروحانيات في ذلك المكان الطاهر . يقول تعالى : (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين){الفتح ٢٧}

(إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا){آل عمران ٩٦ ، ٩٧}

ثم تأتي (مصر) بلد الأمان ، قالها يوسف لأهله (ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين){يوسف ٩٩} " فإن قلت : بم تعلقت المشيئة ؟ قلت : بالدخول مكيفاً بالأمان؛ لأن القصد إلى اتصافهم بالأمان في دخولهم ، فكأنه قيل لهم: أسلموا وأمنوا في دخولكم إن شاء الله... والتقدير : ادخلوا مصر آمنين إن شاء الله ، دخلتم آمنين ثم حُذف الجزاء لدلالة الكلام عليه " (٤٠)

خامساً : دخول تهنئة وترحيب

اختُص به الملائكة؛ لأنهم يهنئون أهل الجنة (والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) {الرعد ٢٣} أو يرحبون بالنبي إبراهيم عليه السلام (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ، إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما){الذاريات ٢٤، ٢٥، الحجر ٢٥}

فاعل الحركة: الملائكة؛ السرعة: معتدلة ، لما تحمله من اطمئنان وبشارة ، الاتجاه : أفقي .

سادساً : دخول كبير وغرور

حين دخل صاحب البستان جنته ، امتلاً كبيراً وفخراً ؛ لكن الله عاقبه بحرقتها ،

(ودخل جنته وهو ظالم لنفسه) {الكهف ٣٥} ازدادت سرعة الدخول ، لما يملأ قلبه من زهو ، وفاعل الحركة: مالك الحديقة، والبيئة: زروع وثمار ، والاتجاه أفقي.

سابعاً: دخول شكر ونعمة

(ادخلوا هذه القرية) {البقرة ٥٨} وهذه نعمة ، حيث أباح لهم دخول البلدة ، وأبعدهم عن التيه . بيئة الدخول: سطح الأرض.

(ادخلوا الباب سجداً) {البقرة ٥٨، النساء ١٥٤، الأعراف ١٦١} ، والسجود دليل على شكرهم لله، أن خلصهم من التيه.

دور السياق في الدلالة الزمنية للفعل (دخل)

تتمحور أهمية السياق في جانبيين ، الأول : تحديد دلالة اللفظة . الثاني: تحديد زمن الفعل.

قسم النحاة الزمن اللغوي إلى ثلاثة أقسام: الماضي ، والمضارع ، والأمر ، غير أن الكوفيين رفضوا جعل فعل الأمر من الزمن ؛ لأن لفظه (الأمر) لاتدل بذاتها على زمن ؛ بل على طلب .

أما الفعل المضارع فلا يدل بذاته على زمن ؛ بل يدل بمعناه على الحال ، والاستقبال . لذلك سأحتكم للسياق اللغوي في تحديد الزمن .

اثبتت الدراسة أن أنواع الزمن (للفعل دخل) في القرآن هي :

أولاً : المستقبل البعيد

لقد استغرق أكبر نسبة ؛ لأنه مرتبط بدخول الجنة أو النار .

(أ) ماجاء بصيغة المضارع دالاً على المستقبل

وبخاصة عند تمني دخول الجنة ، نحو :

١- (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم) {البقرة ١١١}

فالقرينة اللفظية الدالة على المستقبل: (١) (لن) (٢) (أمانيهم) فالأمنية تكون لشيء لم يتحقق وأسلوب القصر هنا أبلغ من الخبر ، حيث قصر دخول الجنة على اليهودي والنصراني ؛ لكن هيات لذلك ردّ الله عليهم بقوله : تلك أمانيهم . أما دلالة زمن المستقبل ، فتظهر بيسر في الجملة الخيرية : سيدخل اليهودي والنصراني الجنة .

٢- (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم) {البقرة ٢١٤}

(أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) {آل عمران ١٤٢}

" (أم بمعنى (بل) أي بل ظننتم يامعشر المؤمنين أن تدخلوا الجنة ، بدون ابتلاء" (٤١)

٣- (أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم) {المعارج ٣٨} (أيطمع) أي : يرجو أو يتمنى .

٤- (ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين) {المائدة ٨٤} " وفي الكلام إضمار ، أي : نطمع أن يدخلنا ربنا الجنة . وقيل (مع) بمعنى (في)" (٤٢)

٥- (لم يدخلوها وهم يطمعون) {الأعراف ٤٦} (لم يدخلوها) تركيب محوّل إلى النفي ، القرينة :

السياق ؛ لأن دخول الجنة لما يأت بعد ، أما قول النحاة : بأن (لم) حرف قلب ، فينقلب زمن المضارع إلى الماضي ليس صحيحاً ؛ لكنها أداة نفي وجزم فقط .

(إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها) {المائدة ٢٢} هذا السياق يعبر عن الزمن المستقبل، القرينة:

(لن)؛ لذلك قالوا: (إنا لن ندخلها أبداً) {المائدة ٢٤} وكذلك بقريئة لفظية: (أبداً) ** (فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات) {آل عمران ١٩٥}

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظللاً ظليلاً) {النساء ٥٧، ١٢٢} القريئة الدالة على المستقبل: حرف (س)

(إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة) {الأعراف ٤٠}

تركيب محوّل إلى النفي.

(جنات عدن يدخلونها) (الرعد ٢٣، النمل ٣١، فاطر ٣٣) بمعنى: سوف يدخلونها. وهكذا تتوالى آيات دخول الجنة الدالة على زمن المستقبل البعيد (انظر: مريم ٦٠، غافر ٤٠، الحج ١٤، ٢٣، ٥٩، محمد ١٢، الفتح ٥، المجادلة ٢٢، الصف ١٢، التحريم ٨)

(والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) {الرعد ٢٣}

(إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم) {غافر ٦٠} القريئة: السين

ب- ما جاء بصيغة الماضي دالاً على المستقبل

" الأمور المستقبلية لما كانت في أخبار الله متيقنة ، مقطوعاً بها عبر عنها بلفظ الماضي " (٤٣) ** (وأدخلناه في رحمتنا) {الأنبياء ٧٥} يقصد نبي الله هود، وإذا قصد معنى الرحمة: الجنة؛ سيكون زمن المستقبل، وسينطبق ذلك في كل مواضع الرحمة (انظر الأنبياء ٨٦، الإنسان ٣١ التوبة ٩٩)

ثانياً: المستقبل القريب

المعنى المجازي للفعل (دخل) في قوله تعالى (ولمّا يدخل الإيمان في قلوبكم) {الحجرات ٤} (لمّا) تدل على نفي المستقبل؛ لأنها تفيد التوقع.

ثالثاً: الزمن الماضي

" صيغة (فعل) تشير إلى تمام انتهاء الحدث إذا فرغت من الزمن، وعلى تمام انتهاء الحدث في الزمن الماضي إذا دلت على زمن " (٤٤)

(وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم)

{النساء ٢٣} المعنى المجازي للدخول، يدل على الزمن الماضي.

(ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها) {القصص ١٥}، فكل الأفعال التي جاءت في صيغة الماضي – غير دالة على الجنة والنار- دلت على زمن الماضي، مثل: (ودخل جنته ، ودخل معه السجن فتيان ، فدخلوا عليه ، إذ دخلوا على داود)

رابعاً: الزمن الحاضر

(لايدخلنّها اليوم عليكم مسكين) {القلم ٢٤} تعبر عن الزمن الآتي بقريئة: (اليوم)

خامساً: ما جاء بصيغة الماضي دالاً على كل الأزمنة

(إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون) {النمل ٣٤} هذه قاعدة ، تجري مجرى المثل ، لذلك ختمت الآية بقولها : وكذلك يفعلون ، أي هذه عادتهم ، والفعل (دخلوا) يحوي كل الأزمنة ، فقد حدث ذلك في الماضي ويحدث في الحاضر وسيحدث في المستقبل .

(ومن دخله كان آمناً) {آل عمران ٩٧} هذا الدخول الأمن يشمل جميع الأزمنة .
(ولمن دخل بيته مؤمناً) {نوح ٢٨} شرط المغفرة: دخول بيت النبي نوح في أي وقت .

سادساً: ما جاء بصيغة المضارع دالا على كل الأزمنة

(أولئك ماكان لهم أن يدخلوها إلا خائفين) {البقرة ١١٤}

(لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا) {النور ٢٧} لأنها تعاليم تصلح لكل زمان .

(لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) {الفتح ٢٧}

سابعاً: ما جاء بصيغة الماضي مفرغاً من الزمن

(وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات) {إبراهيم ٢٣} فالفعل (أدخل) فعل تام يؤدي معنى القطع والتأكيد بوقوع الحدث ، ولا يعني وقوعه في سياق زمن المستقبل .

(مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً) {نوح ٢٥} "قال القشيري : هذا يدل على عذاب القبر" (٤٣) لكني أخالفه لأن (أدخلوا) هنا مفرغ من الزمن، لدلالته على تمام انتهاء الدخول إلى النار، وليس تأويلاً للنار بأنها القبر، كما أن (أدخلوا ناراً) تدل على استحضر صورة حدثهم وهو: دخول قوم نوح النار.

النتيجة:

يعبر الدخول عن حدث سيحدث في المستقبل، أو عن حدث دائم على مرّ العصور، وقد دلّ على الماضي والحاضر بصورة سريعة.

نتائج البحث:

١- ورد الفعل (دخل) في القرآن الكريم: مائة وثمانية عشرة مرة، حيث يدل (الفعل) على معناه الحقيقي، وهذا هو الشائع، أو على معنى مجاز .

٢- (الدخول) يعني: الحركة والانتقال والحضور إلى حيز محدد؛ لذلك استأثر (المكان) بنسبة مرتفعة، شملت: البلاد، والبيت، والمسجد، والبستان، والقبر، والسجن، وغيرها .

٣- جاء الفعل متعدياً في كل المواضع، على النحو الآتي:

أ- يتعدى الفعل (دخل) بحروف الجر، ومنها: على، في، من، الباء .

ب- تزداد قوة الفعل فيتعدى بنفسه، عندئذ يكون فاعل الحركة ذاتياً، وتتضح أهميته في صياغته بصورة الضمير المتصل، وله حالات: ذو إحالة داخلية قبلية، وقد أثر النص القرآني استعمالها

ذو إحالة خارجية قبلية، وذو إحالة داخلية بعدية .

ت- يتعدى إلى مفعولين، وله خمسة أقسام:

(١) بواسطة (همزة التعديّة)

(٢) (بنفسه) بدون واسطة .

(٣) يتعدى بالهمزة إلى المفعول الأول، وبالحرف إلى المفعول الثاني .

(٤) يتعدى إلى المفعول الأول بحرف الجر، وإلى الثاني بدون حرف .

- ٥) يتعدى إليهما بحرفي جر.
- ٤- أسهمت (علاقة التضمين) في إضافة دلالات جديدة إلى المعنى الأساسي للحدث ، مثل :
(الإثابة والجزاء) و(الخلد) و(التمكين).
- ٥- تماسكت جنبات العبارة ، عن طريق : أسلوب الشرط ، وشاركت بعض أدواته في ذلك الترابط منها : (مَنْ ، إذا ، إنْ ، لَمَّا ، لو ، أَمَّا ، كلما)
- ٦- تعددت هيئة الدخول ، فتأثر بها أ) اتجاه الحركة ، أكان أفقياً أم رأسياً أو منحنيًا .
ب) الزمن ، من ناحية : البطء أو السرعة . ج) البيئة: أرض ، تراب ، ماء ، قماش ، زروع وشملت سمات الدخول العناصر الآتية :
- دخول بقوة / دخول بضعف . دخول بخوف / دخول بأمان.
- دخول شكر ونعمة / دخول كبر وغرور.
- وأخيراً دخول تهنئة.
- ٧- أدى السياق دوراً مهماً في الزمن الدلالي للفعل (دخل) فكشفت الدراسة عن أنواع الزمن كالاتي:
- أولاً: المستقبل البعيد : وينقسم إلى أ) ماجاء بصيغة المضارع دالاً على المستقبل .
ب) ما جاء بصيغة الماضي دالاً على المستقبل.
- ثانياً: المستقبل القريب.
- ثالثاً: الزمن الماضي.
- رابعاً: ماجاء بصيغة الماضي مفرغاً من الزمن.
- نستنتج من صياغة الزمن الدلالي: أن حدث الدخول يعني رؤية مستقبلية، أو مستمرة .

الإحالات:

- ١- ابن منظور: لسان العرب، مادة (دخل) ص ١٤١٣، ١٤١٤
 - ٢- أحمد مختار عمر (دكتور): علم الدلالة، ص ٢٢
 - 3) A. Lehrer ,Semantic Fields and lexical structure, page 174
 - 4)Pike Kenneth, Linguistic concepts " An introduction to tagmemics" P.65
 - ٥- ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري ، قَدَم له : إميل يعقوب ، ٢/٢
 - ٦- مالك يوسف المطليبي (دكتور): الزمن واللغة، ص ٥١
 - ٧- سيبويه: الكتاب، حققه : عبد السلام هارون ، ٥٤/٢
 - ٨- ابن منظور: لسان العرب، مادة (دخل) ص ١٣٤١
 - ٩- محمد محمد داود (دكتور): الدلالة والحركة ، ص ٥٣ بتصرف .
 - 10)E.A. Nida , Componentail Analysis of meaning P.130
 - ١١- أحمد مختار عمر (دكتور): علم الدلالة ، ص ٣٧ ، ٣٨ .
 - ١٢- الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن ، مادة (بيت) ص ٦٤
 - ١٣- أحمد مختار عمر (دكتور): علم الدلالة ، ص ٣٩
 - ١٤- الزمخشري: الكشاف، ١٦٥ /٤ ، ١٦٦
 - ١٥- محمد علي الصابوني : صفوة التفسير ، ص ١٧٢، تفسير سورة الإسراء .
 - ١٦- القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ص ٣٧١٥
 - ١٧- سعيد حسن بحيري (دكتور) : نظرية التبعية في التحليل النحوي ، ص ١٩٠ ، ومابعدھا .
 - ١٨- المبرّد : المقتضب ، تحقيق : د.محمد عبد الخالق عزيمة ٦٠ / ٤
 - ١٩- الصابوني : صفوة التفسير ، ص ١٣٣ ، تفسير سورة البقرة .
 - ٢٠- صبحي إبراهيم الفقي (دكتور) : علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، ١ / ١٣٧
 - ٢١- تمام حسان (دكتور) : البيان في روائع القرآن (دراسة لغوية أسلوبية للنص القرآني) ١ / ١٣٧
 - ٢٢- صبحي الفقي (دكتور) : علم اللغة النصي ١ / ٣٨
 - ٢٣- سعيد حسن بحيري (دكتور) : من أشكال الربط في القرآن ، ص ١٤٦
 - ٢٤- صبحي الفقي (دكتور) : علم اللغة النصي ١ / ٢٢٣
 - ٢٥- الزمخشري : الكشاف ٢ / ٧٨
 - ٢٦- فريد عوض حيدر (دكتور) : فصول فعلم الدلالة ، ص ٤٢
 - ٢٧- الزمخشري : الكشاف ١ / ٤٩٠
 - ٢٨- ابن منظور : لسان العرب ، مادة (ثوب) ص ٥١٩
 - ٢٩- الجاربردي : مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، ٢ / ١٣
 - ٣٠- فريد حيدر (دكتور) : فصول في علم الدلالة ، ص ١٨
 - ٣١- السابق ص ٣٥ ، ٣٦
 - ٣٢- القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ص ١٥٥٨
 - ٣٣- مالك يوسف المطليبي (دكتور) : الزمن واللغة ، ص ٨٠
 - ٣٤- الصابوني : صفوة التفسير ، ص ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، تفسير سورة الزمر
 - ٣٥- الزمخشري : الكشاف ٢ / ٤٣٩
 - ٣٦- عبد العليم إبراهيم : النحو الوظيفي ، ص ٢٧٢
 - ٣٧- الإربلي : جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ، تحقيق : د.حامد احمد نيل ، ص ٥١٣
 - ٣٨- سيد قطب : في ظلال القرآن ، م ٢ ، ج ٦ ، ص ٨٧٠
 - ٣٩- السابق : م ٥ ، ج ١٩ ، ص ٢٦٣٦
 - ٤٠- القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ص ٣٤٩
 - ٤١- الصابوني : صفوة التفسير ، ص ١٣٦ ، تفسير سورة البقرة .
 - ٤٢- القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ص ٢٢٥٦
 - ٤٣- المرادي : الجني الداني في حروف المعاني ، ، تحقيق : طه محسن ، ص ٢١٢
 - ٤٤- مالك المطليبي (دكتور) : الزمن واللغة ، ص ٢٠٧
 - ٤٥- القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ، ص ٦٧٩٠
- قائمة المصادر والمراجع العربية:**
القرآن الكريم.

- (١) البيان في روائع القرآن (دراسة لغوية أسلوبية للنص القرآني) : د. تمام حسان عالم الكتب ، ط٢ ، ١٤٢٠م/٢٠٠٠م
- (٢) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري) (٦٧١هـ) مطابع دار الشعب بالقاهرة .
- (٣) الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي (أبو محمد الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المراكشي) (٧٤٩هـ) طبع بمؤسسة دار الكتاب للطباعة، الموصل – العراق ١٩٧٦م ، تحقيق : طه محسن .
- (٤) جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: الإربلي (علاء الدين (٧٤١هـ) توزيع مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة ١٩٨٤/١٤٠٤م ، تحقيق : د. حامد أحمد نيل .
- (٥) الدلالة والحركة (دراسة لأفعال الحركة في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة) د. محمد محمد داود ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ٢٠٠٢م
- (٦) الزمن واللغة : د. مالك يوسف المطلبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م
- (٧) شرح المفصل للزمخشري: ابن يعيش (موفق الدين لأبي البقاء يعيش بن يعيش بن علي الموصلي (٦٤٣هـ) دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، قَدَمَ له إميل يعقوب.
- (٨) صفوة التفسير : محمد علي الصابوني ، دار الرشيد – سوريا حلب .
- (٩) علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، ط ٥ ، ١٩٩٨م
- (١٠) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: د. صبحي إبراهيم الفقي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٠م
- (١١) فصول في علم الدلالة: د. فريد عوض حيدر ، الناشر مكتبة الآداب ٢٠٠٠م
- (١٢) الكتاب: سيبويه (أبو بشر عمرو بن قنبر (١٨٠هـ) مكتبة الخانجي بالقاهرة ط ٣ ١٤٠٨/١٩٨٨م ، حققه : عبد السلام هارون .
- (١٣) في ظلال القرآن: سيد قطب ، دار الشروق بالقاهرة ، ط ١١ ، ١٤٠٢/١٩٨٢م
- (١٤) الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الخوارزمي (٥٣٨هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- (١٥) لسان العرب: ابن منظور (جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (٧١١هـ) طبعة دار المعارف.
- (١٦) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط : الجاربردي (فخر الدين أحمد بن الحسن (٧٤٦هـ) عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٩٨٣م.
- (١٧) المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد (٥٠٢هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، الطبعة الأخيرة ١٣٨١/١٩٦١م.
- (١٨) المقتضب: المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد الأزدي) (٢٨٥هـ) عالم الكتب بيروت، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عزيمة.
- (١٩) من أشكال الربط في القرآن : د. سعيد حسن بحيري ، مقال من كتاب فولفديترش فيشر ، دراسات عربية وسامية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٩٤م
- (٢٠) النحو الوظيفي: عبد العليم إبراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م
- (٢١) نظرية التبعية في التحليل النحوي : د. سعيد حسن بحيري ، مكتبة الأنجلو المصرية الطبعة الأولى ١٩٨٥/١٤٠٨م

المراجع الأجنبية :

- 1) Componential Analysis of meaning: E.A.Nida ,Mouton 1975
- 2) Linguistic concepts"An introduction to tagmemics": Pike Kenneth - University of Nebraska 1982
- 3) Semantic Fields and lexical structure: A. Lehrer , Amsterdam – London 1974